الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر 1954

المصادر

دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر 1954

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية محكمة
المجلد الثامن عشر (18) | العدد الأول (01)
العدد التسلسلي الحادي والثلاثون (31)

EISSN: 2588-2058 | ISSN: 1112-2668 | الإيداع القانوني: 1421-1999

رجب 1444هـ | جانفي 2023م

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

المصادر
دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

- هيئة التحرير

- الرئيس الشرفي للمجلة:

وزير المجاهدين وذوي الحقوق

السيد: الهيمة ربيقة

- مدير المجلة:

الأستاذ الدكتور: نور الدين السعد

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية

وثورة أول نوفمبر 1954

- رئيس التحرير:

الدكتور: عبد الستار حسين

مدير مساعد مكلف بالبحث العلمي

- نائب رئيس التحرير:

الأستاذ: نوار نسيم

أستاذ مساعد بالمدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- أمانة المجلة:

السيدة: زهرة ماحي

السيدة: مليكة إيدير

السيدة: نصيرة لهايبي

- الهيئة الاستشارية

أ.د/ ناصر الدين سعيدوني	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ دحو فغرور	جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة
أ.د/ بوعزة بوضرساية	جامعة البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج
أ.د/ أحمد مريوش	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
أ.د/ محمد القورصو	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ منصف بكاي	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ عمر بن خروف	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ الغالي الغربي	جامعة يحيى فارس – المدية
أ.د/ بن يوسف تلمساني	جامعة البليدة 2 – لونيسي علي
أ.د/ يوسف مناصرية	جامعة باتنة 1 – الحاج لخضر
أ.د/ علي تابليت	جامعة الجزائر 1 – الجزائر
أ.د/ براهيم محمد الشيخ	جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة
أ.د/ شايب قدادرة	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة
أ.د/ عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة
أ.د/ لياس نايت قاسي	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
أ.د/ حسان مغدوري	جامعة زيان عاشور – الجلفة
أ.د/ بن عمر حمدادو	جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة
أ.د/ شاشوة كمال	المركز الوطني للبحوث العلمية – فرنسا
أ.د/ مصطفى عاشوي	الجامعة العربية المفتوحة – الكويت
أ.د/ معمر العايب	جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
أ.د/ كمال حمزي	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ مليكة القورصو	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ فلة موساوي القشاعي	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
أ.د/ دويدة نفيسة	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة

– الهيئة العلمية

أ.د/ رضوان شافو	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
أ.د/ هلايلي حنيفي	جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس
أ.د/ إسعد لهلالي	جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2
أ.د/ حميد أيت حبوش	جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف – المسيلة
أ.د/ محمد ودوع	المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة
أ.د/ جمال قندل	جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف
أ.د/ بية نجاة	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
د/ رانية مخلوف	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
د/ مليكة بلقاضي	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
د/ مصطفى سعداوي	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ عبد الحفيظ عبد الحي	جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي
د/ رشيد مياد	جامعة يحيى فارس – المدية
د/ حسين الحاج مزهورة	جامعة مولود معمري – تيزي وزو
د/ وهيبة قطوش	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
د/ ياسين بوذريعة	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ درعي فاطمة	جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر
د/ مولود قرين	جامعة يحيى فارس – المدية
د/ عبد الرحمن بن بوزيان	جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
د/ محمد مبارك كديدة	جامعة تامنغست
د/ علال بيتور	جامعة الجزائر 2 – الجزائر
د/ محمد الأمين ولد أن باريك	جامعة حائل – السعودية
أ/ نوار نسيم	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة
أ/ أمير يوسف	المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة

- قواعد النشر وضوابط المراجعة والتحكيم

- **المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954)** مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** تعنى بنشر المواد العلمية والأوراق البحثية من المقالات والبحوث وكل ما له علاقة في محتوى مضمونه بتاريخ الجزائر المعاصر في كل جوانبه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة الممتدة ما بين (**1830-1962**) ضمن مجال التأريخ للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستدمار الفرنسي، كذا البحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي، ودراسة كل ما له علاقة بجذور الثورة التحريرية والعمل المسلح من أجل استرجاع السيادة الوطنية؛ على أن دور المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** -جهة إصدار المجلة- كمؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي تتمثل فيما يلي:

* إجراء الدراسات المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني وتشجيع البحث فيها وترقيته
* جمع المعطيات والوثائق والمواد المتعلقة بموضوعه ومعالجتها
* نشر المعارف المتعلقة بميدان اختصاصه
* اقتراح تدابير من شأنها إثراء برامج التعليم المتعلقة بالمقاومة

الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني

* تنظيم الندوات والملتقيات الوطنية والدولية والمشاركة فيها

* إجراء الدراسات المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني وتشجيعها

* تفعيل البحث على الوثائق المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي ذات الصلة بالحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر

* تنشيط وتشجيع الدراسات التاريخية المتعلقة بميدان اختصاصه

* المشاركة في نشر المعرفة والوعي التاريخي من خلال إصدار المجلات والكتب

باختصار المشاركة في إثراء المنظومة التربوية والثقافية بإبراز الحقيقة عن طريق نزع بصمات الاستدمار الفرنسي من التاريخ وإعادة كتابته بأقلام وطنية؛ وعليه فإن المركز اختار أن تكون مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**) لسان حاله نشرا للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتاريخ الوطني الجزائري المجيد، وعليه فإن هيئة تحرير المجلة تشترط على من يرغب في نشر أعماله فيها التقييد بقواعد وضوابط النشر التالية:

- موضوع المقال متميز بالجدة والأصالة والإثراء المعرفي ولم يسبق نشره من قبل

- حجم المقال لا يقل عدد صفحاته عن **12** ولا يزيد عن **25** وألا

تتجاوز نسبة الأشكال والرسوم والملاحق 20 بالمائة من حجم المقال

- إدراج الهوامش يكون بصيغة أوتوماتيكية في نهاية المقال على شكل أرقام متسلسلة

- التقيد بالخط والحجم المحدد فالمقالات المحررة باللغة العربية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Traditionnel Arabic) حجم 16 بالنسبة للمتن وحجم 12 بالنسبة للهامش؛ أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Times New Roman) حجم 12 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهامش

- حواشي الورقة (Mise en page-Marges) من كل الجهات 02 سم

- سلامة لغة المقال من الأخطاء اللغوية والنحوية مع مراعاة علامات الوقف المتعارف عليها وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط

- اتباع القواعد الأكاديمية المتعارف عليها في طريقة التوثيق الكامل بالهامش وذلك بتدوين جميع المعلومات الواردة في المصادر والمراجع محل الإحالة أو الاقتباس وذلك ذكر: (المؤلف: العنوان، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الجزء، الصفحة)

- يدون عنوان المقال في أعلى الصفحة الأولى بخط بارز، وأسفله على جهة اليسار من الصفحة اسم المؤلف ودرجته العلمية وأسفل منها المؤسسة التي ينتمي إليها

- إدراج ملخص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية) في الصفحة

الأولى في حدود **100-150** كلمة

- إدراج على الأقل **05** كلمات مفتاحية دالة على محتوى نص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية)

- ترسل المقالات إلى حساب مجلة المصادر عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (**ASJP**):

https://www.asjp.cerist.dz/revues/29

- ترسل السيرة الذاتية للمؤلف إلى البريد الإلكتروني التالي:

el.macadir.2022@gmail.com

- تخضع المقالات المقدمة للنشر للمراجعة والتقييم من قبل الأساتذة الخبراء على أن تتم العملية في سرية تامة، في حين يحتفظ القائمون على المجلة بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسبا، وعلى هذا الأساس تقوم أمانة المجلة بإخطار الباحثين بالقرار النهائي المتعلق بالقبول أو التعديل أو الرفض عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، على أن المجلة غير ملزمة بإبداء أسباب الرفض وعدم النشر إلا في الحدود العلمية

- تخضع المقالات المرسلة للنشر بالمجلة للمراجعة والتقييم من قبل خبيريه على أنه في حال وجود تضارب في المراجعة يؤول تحديد مصير المقال بالقبول أو الرفض لرئيس التحرير

- يخطر المؤلف بوضعية مقاله (القبول أم الرفض) في أجل أقصاه

شهريه ابتداء من تاريخ إرسال المقال

- يقوم المؤلف المقبول مقاله للنشر بالتوقيع على تعهد وإقرار بأن مقاله محل النشر لم يسبق له نشره من قبل

- ترتيب المواد المنشورة في أعداد المجلة يخضع لضوابط فنية ومطبعية لا علاقة لها بالمستوى العلمي للمقال أو مكانة صاحبه الوظيفية

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين على المجلة

- لا تتحمل هيئة التحرير أية مسؤولية عن الموضوعات التي يتم نشرها في المجلة وعليه يتحمل المؤلف المسؤولية الكاملة عن الكتابات التي تنتهك الحقوق الفكرية للمؤلفين أو أي حقوق أخرى

المواد المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين عليها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز (جهة الإصدار)

- المراسلة والاشتراك:

توجه طلبات الاشتراك إلى السيد مدير المجلة الأستاذ الدكتور:

نور الدين السد

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية

وثورة أول نوفمبر 1954

- العنوان:	63 شارع انتصار 23 نوفمبر 1836 - الأبيار (الجزائر)
- الهاتف:	023.05.10.73
- الموقع الإلكتروني:	www.cnerh-nov54.dz
- البريد الإلكتروني:	cnerh@cnerh-nov54.dz

– فهرس العدد

– المجلد: الثامن عشر(18) – العدد: الأول (01)

– العدد التسلسلي: الحادي والثلاثون (31)

كلمة العدد	وزير المجاهدين وذوي الحقوق – السيد: العيد ربيقة	12
التقديم	–الأستاذ الدكتور: نور الدين السد مدير المجلة	15
الافتتاحية	– الدكتور: حسين عبد الستار رئيس التحرير	19
الوقف في الجزائر بين وظيفة المنفعة في أواخر العهد العثماني إلى عملية المصادرة خلال الفترة الاستعمارية	– الأستاذ الدكتور: أحمد مريوش المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	27
مأساة 08 ماي 1945 بين الواقع التاريخي والادعاءات السياسة على ضوء نماذج من الأرشيف	– الأستاذ الدكتور: حسان مغدوري جامعة زيان عاشور الجلفة	65
قراءة سوسيو-تاريخية في ترقيم وإعادة ترقيم الوحدات الإقليمية للولاية الثالثة أثناء الثورة الجزائرية	– الدكتور: مصطفى سعداوي مخبر التاريخ المحلي والذاكرة الجماعية والمقاربات الجديدة (جامعة البويرة)	89

السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني اتجاه بلدان أمريكا وأوروبا الغربية (1955-1960)	- الأستاذ الدكتور: عمر بوضربة جامعة محمد بوضياف المسيلة	105
أحمد التليلي ومهمات الدعم التونسي للثورة الجزائرية	- الأستاذ الدكتور: عبد الله مقلاتي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	125
البعد المغاربي والإفريقي للثورة الجزائرية (دراسة من خلال المواثيق الرسمية)	- الأستاذة الدكتورة: نفيسة دويدة المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة	171
دور المرأة الليبية في الثورة الجزائرية	- الدكتورة: رانية مخلوف - الدكتورة: مليكة بلقاضي المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة	191
Kennedy's 1957 Resolution Regarding the Algerian Revolution	Prof. Linda Belabdelouahab-Fernini University of M'Sila	03

﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ ﴾

سورة الأحزاب

*** كلمة العدد ***

وزير المجاهدين وذوي الحقوق

السيد: العيد ربيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

إنّ الحفاظ على الذاكرة الوطنية يشكل أولوية حيوية لنقل القيم الأصيلة للأمة الجزائرية ومعاني حب الوطن للأجيال الصاعدة، وترسيخ المثل العليا لثورة نوفمبر الخالدة، فهيّ روح كيان الأمة الّتي تجسّدها محطات تاريخية مفصلية، ساقت قدر الجزائر في الماضي وصنعت الحاضر، ووضعت لبنات بناء المستقبل. وهي تدفعنا إلى التمسك بمنظومة القيم الوطنية، من خلال التشبث بثوابت الهوية الجزائرية الموحدة الغنية بتعدد وتنوع روافدها وتقاسم القيم والتطلعات المشتركة للأمة والتفاعل الايجابي مع مستجدات العصر والوقوف دائما شامخين أمام التحديات الدولية الّتي تحاول أن تشككنا في قدراتنا وفي تاريخنا وفي إمكانياتنا نحو السير إلى الأمام.

وفي إطار التحولات السريعة والمتسارعة الّتي يعرفها العالم المعاصر في مختلف جوانب الحياة، وأمام تأثيرات العولمة وفن صياغة العقول، وفي ظل المنافسة الشرسة التي يعيشها عالم الأفكار ومحاولات اختراق ذاكرة الأمم، عبر مختلف التيارات الأيديولوجية الّتي تقود مناهج التاريخ، فإنّ وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تتجنّد لخوض غمار هذه المعركة المصيرية بصفتها روحا وعقلا وقلما، بما يسمو ويشرف شهدائنا الأبرار، وبما يرقى لتطلعات أبنائنا الأخيار.

إنّ الذاكرة الوطنية سيرورة وبناء مستمرة في الزمن، وغير مرتبطة بمحطة معلمية أو مناسبة وطنية، وإذ نحتفل هذه السنة بسنوية الذكرى الستين لعيد الاستقلال، فإنّ وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تسهر على ضمان تلقين وترسيخ هذه القيم السامية والمعاني العالية للناشئة، والحفاظ على

المكتسبات والإنجازات المحققة، ومواصلة لمسيرة الجزائر الجديدة الّتي حلم بها الشهداء الأبرار، ودافع عنها المجاهدون الأخيار، فحفظ ذاكرة الشهداء واجب مقدس، يلزمنا جميعا وعلى الدوام صونه وحفظه وتذكره وتذكيره وجعله حيّا في العقول والوجدان، ضمن معالم الهوية الوطنية وثقافة المواطنة المبدعة والخلاقة.

إنّ هاجس التدوين وكتابةِ التاريخ، ولاسيما تاريخ المقاومة الوطنية في الجزائر والثورة التحريرية، ظل يمثل مرتبة متقدمة من جملة الاهتمامات الموكلة بالقطاع الذي أتشرف بإدارته، وممّا لا شك فيه أن موضوع الكتابة التاريخية بالمعنى العلمي والهادف هو موضوعٌ واسعٌ وصعبٌ ويحاطُ بمحاذير واحترازاتٍ عند خوض غمارها يعرفها ذوو الاختصاص فضاء متميزًا وخصبا. وسوف يفيد لا شك في جودة المنتوج التاريخي ومطابقته مع الرموز والدلالات والتجليات المختلفة لأشكال الوعي التاريخي الّذي نتطلع إليه.

إلاّ أن هذا العمل يحتاج إلى جهد يتواصل عبر الزمن، وإلى شروط تتحقق تباعا، فكان علينا أن نعمل بكثافة وأن نسابق الزمن في كثير من الأحوال حتى لو أَعْوزنا الاهتداء إلى معالم منهجية ناضجة ومتكاملة.

لقد ارتفعت منحنيات الأعمال المتعلقة بالذاكرة الوطنية وبالتاريخ بصورة غير مسبوقة، وهذا منذ بداية تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الذي اعتبر العناية بكتابة تاريخ المقاومة الوطنية وثورة التحريرية من الأولويات الملحة، بل ما فتئ يؤكد بالدور المنوط بها في تقوية مقوّمات الانتماء والاعتزاز بالخصوصية الثقافية والحضارية للأمة وتأمين شروط مناعة أفضل للأجيال.

في ذات الوقت لأنّنا نحرص على إثراء المكتبة الجزائرية وتمكين المؤسسات العلمية والوطنية المعنية بالعدد الكبير من أمهات الكتب والمؤلفات التاريخية لمؤرخين جزائريين ولغيرهم ممن كتبوا دون تحيّز أو نكران أو تشويه في الأحكام.

ضمن هذا السياق -وحرصا من قطاعنا الوزاري على نشر الثقافة التاريخية وتحصين الأجيال بالوعي التاريخي- يأتي هذا العدد الجديد من مجلة (المصادر، دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول

نوفمبر **1954**) في حلّة جديدة، يتكيّف بها مع المعايير الّتي حدّدتها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، والّتي تم الإعلان عنها في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، ليقدم لنا أطباقا فكرية ثرية وغنية، ثراء الأقلام السيالة الّتي استكتبتها إدارة المجلة من أجل الارتقاء بها لمعايير الجودة والتميز، وغناء المواضيع الجادة والهامة الّتي سيستمتع القارئ الكريم بمطالعتها ويستفيد منها جملة الأساتذة الباحثين والطلبة الدارسين.

فالشكر موصول إلى كل المساهمين والمشاركين في هذا العدد الحادي والثلاثين على ما بذلوه من جهد في سبيل كتابة تاريخ الجزائر.

وجزيل الشكر لكم على ما قدمتم، ونسأل الله تعالى لكم عظيم الجزاء، والمدد بالمؤازرة والعون في المضي في هذا المسلك الطاهر، رحم الله علماء الجزائر ممّن التحقوا بدار الخلود وأكرم مثواهم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

*** التقديم ***

الأستاذ الدكتور: نور الدين السد

مدير المجلة

– الثقافة التاريخية... منظام الحفاظ على الذاكرة الوطنية وصيانتها

إن الثقافة التاريخية تعني ما حصله الإنسان من المعارف حول تاريخ شعب من الشعوب، أو ما اطلع عليه من سرديات عبر تعاقب الحضارات، واختلافها منذ القدم، ويكون تحصيله شاملاً وموضوعيا وملما بمجريات الوقائع والأحداث وأسبابها ومآلاتها، وتكون الثقافة التاريخية ذات مصداقية إذا كانت معرفة مبنية على الوصف الدقيق، والتحليل العميق، والفهم الواضح، بما يخلص إلى بناء الأحكام، وإدراك الحقائق، وبذلك يمكن القول إن الثقافة التاريخية تعبير عن جوهر الإنسان، وتعامله مع الواقع حسب الظروف وعبر تعاقب الأزمان، ذلك أن هذا التحصيل الثقافي مرشد لمعرفة حركيته ضمن بعدي الزمان والمكان، أي فعاليته في التاريخ وتفاعله مع الجغرافيا، وبذلك تكون الثقافة التاريخية كشاف لمسارات المجتمعات الإنسانية، ومنجزاتها المادية والمعنوية، ومبينة عن مخرجات منظوماتها، وما أنتجت من علامات ورموز إشارات وأيقونات وشهادات دالة على على فعاليتها وجوديا، وهي حاملة لما أبدعت من أنماط السلوك والمعاملات، وطرائق التفاعل مع الظروف المحيطة بها، كما أن الثقافة التاريخية سبيل لمعرفة تكيف الشعوب مع أطوار الدهر وصروفه سلبا أو إيجابا.

الثقافة التاريخية عماد التبصرة بما راكمت المجتمعات البشرية من سرديات عبر أطوار التاريخ، وهي رصد حصيف للوقائع والأحداث المتعاقبة على مسار الشعوب والجماعات، ومتابعة ملمة بما شكل وعي الإنسان، وما راكم من رصيد دال عن انتمائه، ومعبر عن خصوصيات مكونات هويته، وما تبنى من معتقدات، وما سن من شرائع وقوانين ونظم، وما صاغ من أحكام لحفظ وجوده، وما فلسف من أفكار وتصورات، كما

أنها عاكسة لنظرته للحياة، ومؤشرة عن رؤيته للعالم، ومعبرة عن معتقداته وقناعاته، ويتوصل إلى ذا من خلال ما أنتج من المعاني، وما راكم من منجزات.

والثقافة التاريخية في اعتقادنا ليست مجرد مقاربات أو قراءات أو تحصيل معلومات تاريخية لتزجية الأوقات بالسرديات، وليست مجرد نشاط فكري يتظاهر به في مجالس السمر، وليست ضروبا من أفانين القول، وما يؤطر ذلك من أساليب الحكي المنمق، والافتخار بالانتصارات أو الشعور بالخجل من الخيبات، وليست مجرد هواية يتسلى بها الهواة، بقدر ماهي مبتغى يراد به معرفة أحوال الناس وشؤونهم عبر الأزمنة والأمكنة وفعل ذلك في سيرورة الحياة.

وإذا كان علم التاريخ حقلا معرفيا له منظوماته الفكرية، وله أدواته الإجرائية لرصد الوقائع والأحداث ووصفها، وتفسير الظواهر وتحليلها، وبناء النتائج وتوطينها، فلا بد أن يتحول إلى هاجس معرفي له ديمومة الحضور والمتابعة عند أهل الاختصاص من المؤرخين وفلاسفة التاريخ ليتولوا مهمة الفرز بين علم التاريخ باعتباره علما وبين التاريخ باعتباره موضوعا لهذا العلم انطلاقا من أنه لكل علم موضوعه الذي هو مجال دراسته.

وعليه فإن منظورنا للثقافة التاريخية يتسع ليشمل كل ما يحصله الإنسان المثقف تاريخياً من متراكم الأنشطة الإنسانية ومنجزاتها، ونرى أنه لابد من إدراك ما حقق علم التاريخ من تطورات، ولا يخفى أنه سار الآن في دروب التحاقل المعرفي (L'interdisciplinarité)، كما سار في دروب تضايف العلوم، مع مراعاة ما في العلوم الإنسانية من النسبية، كما تفرع علم التاريخ إلى فروع شملت كل المنجز الإنساني عبر التاريخ، وما شهد من تطورات، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، التخصصات التي انتشرت في هذا الحقل المعرفي، ومنها على سبيل التمثيل؛ تاريخ العلوم بجميع أنواعها واختصاصاتها وأصولها وفروعها، وقد اهتم علم التاريخ بدراسة كل مجال على حدة، ورصد تطوره من النشأة الأولى إلى ماهو عليه الآن، كما اهتم بتاريخ الثقافات والحضارات والفنون والآداب، فقد وجدنا «تاريخ السينما»، و«تاريخ الديبلوماسية»، و«تاريخ القضاء»، و«تاريخ

الطب»، و«تاريخ الإعلام»، و«تاريخ الأديان»، و«تاريخ العمران» وسوى ذلك...

إننا لا نقول بأنه من الإلزام أن يتحول كل الناس إلى مؤرخين لأن علم التاريخ في رأينا له أهله ممن امتلكوا ناصية العلم والمعرفة في هذا الحقل المعرفي المتخصص، ولهم فيه باع، ودراية، ومناهج، كما لهم فيه وأدوات وإجراءات وآليات، وهو شأن مختلف عن شأن الهواة، ومحبي الكتابة في التاريخ، أو ممن يكتبون أو يروون شهادات حية عن وقائع وأحداث عاشوها في الزمان والمكان، وخاصة ممن يكتبون مذكرات وسير ذاتية يطغى عليها في معظم الأحوال السرد، وتهيمن عليها الذاتية، وتتسرب من خلالها الأيديولوجيات والقناعات والمعتقدات، وفي أحايين كثيرة تفتقد إلى الحجة والموضوعية والاقناع وتخلو من البيانات، وبعض الكتابات لا تسائل الوثائق، ولا تستند إلى مرجعيات، ولا تستنطق المدونات، وعليه فإن الثقافة التاريخية التي نروم الترويج لها نريدها مستلهمة من مصادر موثوقة، ومراجع مرموقة، أساسها العلم، وعمادها المعرفة، وهدفها حفظ الذاكرة، ومرامها تحصين الذات.

وانطلاقا من الوعي بأهمية هذا الحقل المعرفي؛ فإننا نرى في الترويج لعلم التاريخ والثقافة التاريخية واجب على كل الهيآت المخولة لأداء هذه المهمة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وعليها تقع مهمة حفظ الذاكرة، وتحصين الذات، ونشر الوعي، بل نرى في نشر الثقافة التاريخية ضرورة من ضرورات الحياة، فبالثقافة التاريخية يكتشف الإنسان مسارات البشرية، ويعرف تطور الحضارات، وبها يتعرف إلى ما أنجز من منجزات، وما حقق من انتصارات، وبها يكتشف جوهر الصراعات، وخلفيات المنازعات، واستراتيجيات الحروب، ومبادئ الثورات.

بل إن الاهتمام بالثقافة التاريخية صار من صميم عناية الدول والحكومات والمؤسسات والشعوب المدركة لأهمية التاريخ ليس باعتباره وقائع وأحداث جرت في الماضي فقط، بل تحولت النظرة إلى علم التاريخ أنه وسيلة من الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في صناعة المستقبل، وهذا الإدراك بأهمية التاريخ في صناعة مستقبل الشعوب والحضارات جعل المؤرخين والخبراء يسخرون قدراتهم ومهاراتهم وإمكاناتهم، وما يملكون

من كفاءات وآليات لبناء استراتيجيات يرودون بها المستقبل، بل وجدنا دراسات وبحوثا تاريخية موظفة لأهداف كولونيالية، تشوه الحقائق، وتزيف الوعي، وتظلل القراء، وعليه وجب العناية بتصحيح التزييف المقصود في المسائل التاريخية، والنظر إلى التاريخ ليس بوصفه ماضياً بل باعتباره كينونة مستمرة باستمرار وجود الإنسان، ولا يخفى أن الثقافة التاريخية أصبحت مدار اهتمام مختلف العلوم والمعارف.

وهذا يدفعنا إلى القول بجعل الثقافة التاريخية إلزامية في المنظومة التربوية والتعليمية، بل نرى ضرورة إقرارها ونشرها بكل الوسائل والوسائط، وفي كل الفضاءات واجبا وطنياً بل من صميم المواطنة الحقة، وهذا لا يعني السماح للتمييع والتلفيق والتضليل أن يتصدر هذا التوجه، بل نقصد بذلك نشر الثقافة التاريخية المؤسسة وفق قواعد، ومعايير علمية، وأكاديمية صارمة، نريدها ثقافة مستندة إلى روح العلم والمعرفة والصدقية والموضوعية؛ ولذلك ترى مسعى وزارة المجاهدين وذوي الحقوق إلى تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون من خلال الحفاظ على الذاكرة الوطنية، ونشر الوعي بالتاريخ، وفي هذا الإطار يأتي إشراف السيد الوزير العيد ربيقة على تأطير الأنشطة المدمجة في هذا السياق ومرافقة المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**، ودعمه وتمكينه ماديا ومعنوياً ليؤدي المهام المنوطة به على أكمل وجه، وتركيزه على نشر الثقافة التاريخية عبر البحوث المتخصصة في «مجلة المصادر»، و«طبع الكتب والدراسات»، و«تسجيل الشهادات الحية»، و«الأفلام الروائية»، و«الأشرطة الوثائقية» التي تتناول المقاومة والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر المجيدة، إضافة إلى «الندوات» و«الملتقيات» و«المؤتمرات الوطنية والدولية»، و«تنظيم المسابقات في المناسبات والأعياد الوطنية» تعزيزا للثقافة التاريخية في أبعادها الوطنية والقومية والإنسانية، كما يعمل المركز على نشر الثقافة التاريخية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر «موقعه الإلكتروني»، و«صفحة الفيسبوك» وفتح «المكتبة» و«قاعة الانترنات» للباحثين والطلبة، وهو يسعى بذلك إلى توظيف الثقافة التاريخية لتصبح واقعاً في الحياة اليومية حفاظاً على الذاكرة الوطنية، والإلمام بدقائق تاريخ الأمة بكل فروعه وتفاصيله، تحصينا للأجيال، وتزويدها بوعي مستنير،

يجعلها تثق في ذاتها، وتثق في الرصيد الزاخر من القيم الإنسانية السامية التي خلفها الأسلاف، بل يعمل المركز على ترسيخ وعي وقاد قوامه الاعتزاز بفضائل الأمة ومنجزاتها، وما ورثت من مُثل نبيلة عبر الممارسة الاجتماعية والتفاعل مع الواقع، تلك القيم التي سنها السلف لتشكل الهدي القويم في مسار أمتنا، وتكون لها مرشدا ودليلاً إلى سواء السبيل، إننا نعمل على أن تستلهم العبر من تضحيات الشرفاء الأطهار، والشهداء الأبرار، وتمثل التضحيات الجسام لأمتنا وجعلها منارات في الحفاظ على الحرية والسيادة، والوحدة، وجعل تاريخنا المجيد عبر جميع الحقب، وسيلة للتطلع إلى بناء الإنسان، وصناعة مستقبل أفضل، لتبقى جزائرنا الأبية شامخة ماجدة مدى الدهر.

*** الافتتاحية ***

الدكتور: حسين عبد الستار

رئيس التحرير

الحمد لله البر الرحيم، الواسع العليم، وأتم الصلاة وأزكى التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم، أما بعد:

إن النشريات والإصدارات العلمية تشكل المنطلق الصحيح للانتقال من ميدان التلقين النظري إلى التطبيق العملي في مجالي البحث والدراسة التاريخية، وهذا ما يكسبها أهمية خاصة، ويجعلها محور التفاعل العلمي والأداة الفضلى التي توفر للباحث منبرا للنشر ووسيلة للتواصل المعرفي، فلا يمكن لأي مؤسسة علمية ولا أي هيئة أكاديمية أن تؤدي واجبها بدون مجلة علمية متخصصة يظهر فيه ومن خلالها منتجها العلمي وتكون منبرا للبلاغ عنها في ميدان نشر المعرفة والوعي الأكاديمي.

إن مجلة المصادر الصادرة عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** لهي خير تجسيد لتلكم المجالات الرائدة والمتميزة في مجال الكتابة والنشر التاريخي المتخصص في حفظ وكتابة تاريخ الجزائر المعاصر، الأمر الذي يسمح لها من أن تكون بحق الإضافة الثرية والبصمة الراسخة التي تثمّن النشاط العلمي والبحثي لمختلف أنشطة المركز، ولا نجاوز الحق والحقيقة في وصف هذه المجلة بأنها لسان حال المركز والمثمنة لجهوده المبذولة في باب حفظ الذاكرة الوطنية، ذلك أن مجلة المصادر تشارك في الكتابة والتأريخ للمقاومة الشعبية ضد الاستدمار الفرنسي، والبحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي، بالإضافة لدراسة كل ما له علاقة بتطور الثورة التحريرية في مجال العمل العسكري والتنظيم المؤسساتي والنشاط الإعلامي والدبلوماسي وكذا التعبئة الشعبية والجماهيرية الرامية والهادفة لتحقيق المبادئ والأسس التي سطرها بيان أول نوفمبر **1954**.

من أجل هذا كله ارتأت هيئة تحرير المجلة ضمن خط نشرها الجديد وخطتها الرامية لتجديد المجلة من خلال تقييمها وتقويمها وتحقيق أهدافها العلمية والأكاديمية، من ثم الرقي بها لمستواها المستحق -وهي التي يرجع تاريخ إنشائها وصدور عددها الأول لسنة **1999**- أن تعتمد عنوانا فرعيا للمجلة يضاف إلى اسمها ألا وهو: (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**)، وذلك سعيا منا لتطويرها وتماشيا مع متطلبات المرحلة الحالية التي قطعت فيها الجزائر "أشواطا في مسار الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سبيل بناء جزائر جديدة قوية آمنة ومزدهرة"[1]، الأمر الذي ما فتئ يؤكده ويشدد عليه وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد: العيد ربيقة في غير ما مرة بأن "كل قرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون والمرتبطة بالذاكرة الوطنية تعكس الإرادة السياسية القوية في سبيل الدفاع عن الذاكرة الجماعية... وتؤكد مرة أخرى عزم السيد رئيس الجمهورية على صون وديعة الشهداء والذود عن حرمتهم"[2].

إن وزارة المجاهدين وذوي الحقوق قامت بتسطير عدة أهداف تروم من خلالها وتعمل على نقل ملف الذاكرة الوطنية من الذين صنعوا الحدث من مجاهدي ومناضلي الثورة التحريرية إلى مختلف فئات المجتمع بخاصة الشباب منهم وذلك عبر مختلف الوسائل، وفي هذا الإطار تم إسداء توجيهات لكل المؤسسات الوطنية الناشطة في الحقل التاريخي من أجل تنويع قنوات حفظ الأعمال التاريخية ونقلها للأجيال الصاعدة.

وبما أن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** يعد من صميم مهامه تنشيط وتشجيع الدراسات التاريخية المتعلقة بالتاريخ الجزائر المعاصر، كذا المشاركة في نشر المعرفة التاريخية والحس بالوعي الوطني، وعليه يسرنا أن نقدم لقرائنا الأعزاء العدد الواحد والثلاثين من مجلة المصادر بحلتها الجديدة والجادة شكلا ومضمونا.

1- من خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أمام الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ **23** سبتمبر **2020**.

2- من كلمة ألقاها وزير المجاهدين وذوي الحقوق بمناسبة تدشين النصب التذكاري المخلد للذكرى الـ **60** لمظاهرات **17** أكتوبر **1961** بساحة كيتاني ببلدية باب الوادي.

إن مجلة المصادر بطاقمها العلمي وغنى مادتها التاريخية وانضباط أسلوبها وطريقة إخراجها، لها من المواصفات ما يجعلها تفرض نفسها في مجال الكتابة والتأريخ للذاكرة الوطنية الجزائرية.

إنها لفرصة سانحة وذكرى عزيزة أن يصادف إصدار هذا العدد الجديد من مجلة المصادر ونحن نحتفل بالسنوية المخلدة لستينية عيد الاستقلال **05** جويلية **2022** – **05** جويلية **2023**، على أن الأمل معقود بالسعي والجهد لتحقيق قفزة نوعية ضمن منشورات المجلة، وعليه نجدد الدعوة للباحثين الأكاديميين والأساتذة الجامعيين والطلبة المهتمين بالكتابة والتأريخ حول الذاكرة الوطنية بمختلف مراحلها التاريخية للمساهمة والمشاركة في إثراء أعداد المجلة، وتقديم الإضافة المرجوة علميا من أجل كتابة تاريخنا بكل روح وطنية وأمانة علمية.

في الختام لا يفوتني ذكر وشكر كل من ساهم وأعان في إصدار هذا العدد كل واحد باسمه الشخصي ومقامه العلمي وجهده الأكاديمي، بارك الله في الجميع، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.